

نحو التجارة المسؤولة

الحاجة

إن عشرات الآلاف من المواد الكيميائية والمبيدات التي تكتظ بها الأسواق العالمية، توفر للحكومات ما يشغلها، وخاصة في ظل تجارة عالمية في توسع سنوي. إن البلدان التي تفتقر لبنى تحتية مناسبة للتعامل مع المواد الكيميائية، تكون ضعيفة بصورة خاصة. فالاستخدام والتخزين والمراقبة غير المناسبة، يمكن أن تضر بالبيئة وتسبب الأمراض الخطيرة وتقضي على العاملين في الحقول وتسبب الموت، وتكون عمليات إلغاء المخزون الاحتياطي باهظة الثمن. ويتمثل التحدي الأساسي أمام البلدان في المقارنة والتوازن بين المنفعة والمخاطر لدى اتخاذ القرارات بشأن المواد الكيميائية.

الهدف

من أجل الترويج للمسؤولية المشتركة ومساعدى التعاون بين البلدان في التجارة العالمية ببعض المواد الكيميائية الخطرة، من أجل حماية صحة الإنسان والبيئة من الأذى المحتمل، فإن الاتفاقية تساهم في الاستخدام المناسب بيئياً لتلك المواد الكيميائية، وذلك بتسهيل تبادل المعلومات حول مزاياها، والتزويد بعملية اتخاذ القرارات الوطنية بشأن استيرادها وتصديرها ومن ثم نشر هذه القرارات على البلدان.

المنفعة

تمنع الاتفاقية التجارة غير المرغوبة بالمواد الكيميائية، المشتملة بإجراء الموافقة المسبقة عن علم والملزم قانونياً (PIC). وتمكن الحكومات الأعضاء من إبلاغ بعضها البعض عن إمكانية الأخطار وذلك بتبادل المعلومات بشأن المواد الكيميائية الممنوعة أو المقيدة بشدة، من أجل أخذ القرار عن علم بشأنها. كما أن الاتفاقية تجعل التجارة العالمية بالمواد الكيميائية الخطرة أكثر شفافية وأقل تعرضاً لسوء الاستخدام من خلال بنود إبلاغ التصدير وتشجيع التعريف المنسق بالمواد الكيميائية المصدرة. كما أن الاتفاقية تدعو إلى تدابير وبنود بشأن المساعدة التقنية للمساهمة في تأسيس البنى التحتية والقدرة الضرورية على التعامل الآمن بالمواد الكيميائية.

اتفاقية روتردام بشأن إجراءات الموافقة المسبقة عن علم لبعض المواد الكيميائية الخطرة والمبيدات في التجارة الدولية



اتفاقية روتردام



قائمة المواد الكيميائية الخاضعة لإجراءات الموافقة المسبقة عن علم (PIC)

تدرج 39 مادة كيميائية في قائمة الملحق رقم 3، تخضع لإجراءات الموافقة المسبقة عن علم، وسيتم إضافة المزيد منها في المستقبل.

المبيدات

2،4،5-ت وأملحها وأملاح الإستر، Aldrin, Binapacryl, Captafol, Chlordane, Chlordimeform, Chlorobenzilate, DDT, Dieldrin, دينوسيب وأملاحها وأملاح الإستر، دينيترو-أورتو-كريسول (DNOC) وأملاحها (مثل ملح الأمونيوم، ملح البوتاسيوم، وملح الصوديوم)، EDB (1،2-dibromoethane)، ثاني كلوريد الإيثيلين، أو أكسيد الإيثيلين، Fluoroacetamide، HCH (الإزوميرات المختلطة)، Heptachlor، Hexachlorobenzene، Lindane (غاما-HCH)، تركيبات الزئبق، Monocrotophos، Parathion، Pentachlorophenol وأملاحها وإسترها، Toxaphene.

تركيبية المبيدات الخطرة جداً

Methamidophos (تركيبية المحاليل السائلة لما يفوق 600 g/l)، Methyl-parathion (تركيز معادل أو يفوق 19.5%)، أو مساحيق تعادل أو تفوق 1.5% من تركيب الفعال)، Phosphamidon (تركيبية محاليل سائلة تفوق 1000 g/l)، تركيبية مساحيق تحتوي على Benomyl يعادل أو يفوق 7%، كاربوفوران يعادل أو يفوق 10%، Thiram يعادل أو يفوق 15%.

المواد الكيميائية الصناعية

Actinolite, Amosite, Anthophyllite, Crocidolite and Tremolite asbestos, Polybrominated Biphenyls (PBBs), Polychlorinated Biphenyls (PCBs), Polychlorinated Terphenyls (PCTs), Tetraethyl lead, Tetramethyl lead, Tris(2,3-dibromopropyl)phosphate

أمانة برنامج البيئة (UNEP)
برنامج البيئة في الأمم المتحدة
11-13, Chemin des Anémones
CH n 1219 Chätelaine
Geneva, Switzerland
Tel: (+41 22) 917 8296
Fax: (+41 22) 917 8082
E-mail: pic@pic.int

أمانة الفاو
منظمة الغذاء والزراعة في الأمم المتحدة
Viale delle Terme di Caracalla
00100 Rome, Italy
Tel: (+39 06) 5705 3441
Fax: (+39 06) 5705 6347
E-mail: pic@pic.int

أعدت اتفاقية روتردام
من قبل منظمة الغذاء
والزراعة التابعة للأمم
المتحدة وبرنامج البيئة
في الأمم المتحدة.

www.pic.int



وتشجع الاتفاقية البلدان على مساعدة بعضها في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية

نظام إنذار مبكر

تسعى اتفاقية روتردام إلى منع المشاكل المتعلقة بالمواد الكيميائية الخطرة قبل نشوئها، وذلك عبر عرقلة تصدير المواد الكيميائية الخطرة غير المرغوبة إلى البلدان التي لا قدرة لها على التعامل معها. ومن شأن ذلك أن يساهم في تقليص:

- الموت العرضي والإصابات بين المستخدمين، الذين غالباً ما يكونون غير مجهزين للتعامل مع المواد الكيميائية الخطرة بسلامة،
- الضرر للبيئة،
- خلق حالة خطر، والمخزون المنسي من المواد الكيميائية الخطرة غير المرغوبة، وخاصة المبيدات،
- نمو مشكلة التخلص من النفايات السامة في العالم.

إن الاتفاقية تتمثل في نظام إنذار مبكر لمساعدة البلدان الفقيرة في اتخاذ قراراتها الوطنية عن علم بشأن استيراد المواد الكيميائية السامة، وذلك بتزويدها:

- المعلومات حول قرارات الدول الأخرى بشأن المنع أو التقييد بشدة لبعض المواد الكيميائية،
- المعلومات حول خبرات الدول الأخرى بشأن صياغة تركيبة المبيدات الخطرة،
- وسائل وقف المواد المستوردة غير المرغوبة،
- مطالبة البلدان المصدرة باحترام قرارات البلدان الأخرى حول الاستيراد.



اتفاقية روتردام، التجارة والمواد الكيميائية الخطرة

إن اتفاقيات روتردام وبازل وستوكهولم جديرة بدعم البلدان لإدارة المواد الكيميائية الخطرة في كافة أصعدة دورة حياتها.

وتقوم اتفاقية روتردام بتزويد إنذار مبكر بشأن المواد الكيميائية الخطرة وتمنع التجارة ببعض المواد الكيميائية غير المرغوب بها دولياً.

بينما تقوم اتفاقية ستوكهولم بمراقبة وإزالة المنتجات واستخدام بعض المواد الكيميائية والمواد العضوية الملوثة طويلة الأمد (POPs).

أما اتفاقية بازل فتحد من "التجارة بالمواد السامة" المتعلقة بالنفايات الخطرة وتضمن التخلص السليم من النفايات.

إن الموت والعجز وعيوب الولادة، تندرج بين الأخطار السامة التي تسببها المبيدات والمواد الكيميائية الصناعية للإنسان والبيئة. والقلق الشديد بشأن تجارة بعض المواد الكيميائية الخطرة برر قبولاً دولياً باتفاقية روتردام. وتعني اتفاقية الأمم المتحدة هذه، بتصدير واستيراد المواد الكيميائية الخطرة، وضمناً، استخدامها وتنظيمها، وتتعلق بالمواد الكيميائية الممنوعة أو المقيدة بشدة في بعض البلدان (وخاصة، في المناطق المتقدمة صناعياً) والتي ما زالت تصدر للبلدان الأخرى (وخاصة في المناطق النامية).

الصناعة والتجارة الكيميائية العالمية

نصف مليون من التحضيرات الكيميائية متوفرة للبيع في العالم اليوم.

وبعد القطاع الآلي، تعد صناعة المواد الكيميائية من أهم القطاعات الصناعية في العالم، حيث تصل قيمة المبيعات السنوية مبلغ 1.6 تريليون دولار أمريكي. وتبلغ التجارة الدولية 480 بليون دولار في المبيعات. ويتعذر الوقوف على نسبة المواد الكيميائية الخطرة على الإنسان والبيئة في التجارة الدولية، بسبب النقص في التقارير والمتابعة.

إن اتفاقية روتردام كانت ملهمة في البداية من معضلة الشمال-الجنوب، بشأن البلدان الغنية التي كانت تمنع المواد الكيميائية الخطرة حقيقياً، وتستمر في بيعها في الخارج. وعلى أية حال، ففي الأعوام الأخيرة، ازدادت التجارة الجنوبية-الجنوبية بين الاقتصادات الصاعدة حديثاً، حيث إنتاج المواد الكيميائية في ارتفاع، وبين البلدان الفقيرة. وفي كلتا الحالتين، فإن البلدان المستوردة أقل استفادة، وغالباً ما تفتقر إلى الوسائل للتعامل مع المواد الكيميائية الخطرة من حيث الاستيراد والاستخدام والتخلص منها.

